

الصخرة

غائرة متقيحة .

أقزام وغيلان في العذاب .. قلاع مزيفة .. كاتدرائيات
غير مقدسة . وهكذا يخلق كل واحد من أضييق الفراغات
الغائرة المنعزلة ، وفي كل زاوية باطنة مثله الأعلى في
الجمال ، أعني ذلك الغموض .

سألت "كريشينو" : " أتلك هي صخرة السيد
العجوز؟ " عندما كنا في منتصف المسافة تقريباً بعيداً عن
الشاطئ الغربي للجزيرة . كنت قد عرفتها في الحال .

تحول لينظر ثم أشار لي بالموافقة .

لم تكن الصخرة تعلو عن خمسة عشر متراً ، متحاملة
علي سور درامي ، بواسطته يمكن تجنب الصخرة بسهولة
. كان الشكل دائرياً ، دون نتوءات أو خدوش . أما في
اتجاه الجنوب، حيث كنا نقترّب ، كانت هناك حفرة
رقيقة مرهقة حولها نتوءات صفراء وبنفسجية، تنعقد
في الأسفل كشمع علي وشك الانصهار . حين تسطح عليه
الشمس تشكل الظلال ببطء وجهاً آدمياً .. وجه طاغية